

شرح كتاب « لُبُّ الْأَصُولِ » (الكتاب الأول) 51) الدرس الخامس

عشر.

حسام لطفي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا الدرس الخامس عشر - [00:00:00](#)

بشرح الكتاب الاول من لب الاصول لشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى ورضي عنه وما زلنا في المبحث المتعلق بالحروف. الدرس اللي فات كنا تناولنا الكلام عن معاني بعض الحروف التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:13](#)

تبعنا للاصل طبعاً لانتاج الدين السبكي رحمه الله تعالى في جمع الجوامع. قلنا ان المصنف رحمه الله تعالى اسهب في الكلام عن معاني بعض هذه الحروف على غير اعادة الاصوليين - [00:00:34](#)

فعداتهم انهم لا يستطردون في مثل ذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله وعلى الاصح انها قد ترد اسما بمعنى فوق وحرفا للعلو وللمصاحبة وللمجاوزه وللتعليل وللظرفية والاستدراك وللتوكيد وبمعنى الباء ومن - [00:00:48](#)

اما على يعلو ففعل وهذا هو الحرف الرابع عشر من الحروف التي تكلم عنها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في هذا المبحث فعلى كما يذكر رحمه الله تعالى قد تأتي اسما وقد تأتي فعلا. تأتي فعلا - [00:01:18](#)

بمعنى على يعلو بمعنى ارتفع او بمعنى اخر وهو تعالى ومنه قول الله عز وجل ان فرعون على في الارض وجعل اهله شيعا هنا بمعنى يعني تعالى على قومي - [00:01:38](#)

فتأتي اسما وتأتي كذلك فعلا طيب اذا جاءت اسما تأتي على اي معنى تأتي لمعاني من هذه المعاني تأتي على بمعنى فوqe تأتي على بمعنى فوqe وهي حينئذ اسم كما قلنا - [00:01:59](#)

وعلامتها ان تدخل عليها من فلو دخلت من على على دل ذلك على ان على بمعنى طوqe من ذلك تقول مسلا نزل الطائر من على الغصن تقول نزل الطائر من على الغصن - [00:02:18](#)

يعني من فوqe فجاءت هنا على بمعنى ايه؟ بمعنى فوقها. وعلامة ذلك انها جاءت قبلها منه. هذا هو المعنى الاول المعنى الثاني من معالي علاء تأتي للعلو ومن ذلك قول الله عز وجل وعليها وعلى الفلك - [00:02:39](#)

تحملون وعليها وعلى الفلك تحملون تعالى هنا جاءت المعنى الايه العلو وتأتي كذلك لمعنى ثالث تأتي على للمصاحبة ولما تأتي للمصاحبة تكون بمعنى ايه ممتاز. تأتي بمعنى مع تأتي للمصاحبة بمعنى معا - [00:03:01](#)

كما في قول الله عز وجل واتى المال على حبه ذوي القربى يعني واتى المال مع حبه له كما قال الله عز وجل في الايات الاخرى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فما حبي لهذا المال الا انه اعطاه - [00:03:22](#)

اعطاني ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الى اخره المعنى الرابع تأتي على للمجاوزه ولما نقول المجاوزة تكون بمعنى عن اكون بمعنى عن فلو جاءت للمصاحبة تكون بمعنى مع ولو جاءت المجاوزة تكون بمعنى عن - [00:03:43](#)

كما في قول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير. يعني اذا رضيت ايه اذا رضيت عني فجاءتهن بمعنى عن التي هل المجاوزة وتأتي لمعنى خامس للتعليل وتأتي لمعنى خامس وهو التعليل. ومن ذلك - [00:04:05](#)

قول الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هداكم. فلما نقول تأتي للتعليل بمعنى معنى اللام التي هي للتعليل ولتكبروا الله على ما هداكم

يعني لما هداكم لانه هداكم سبحانه وتعالى - [00:04:28](#)

المعنى السادس من معاني كلمة على الظرفية تأتي للظرفية فلما نقول تأتي لظرفية تكون مثل ايه فيه واضح؟ ففي تأتي للظرفية ومن ذلك قوله عز وجل ودخل المدينة على حين غفلة - [00:04:46](#)

من اهلها يعني في حين غفلة من اهلها. وهنا ظرف ظرف ايه زرف زمان وتأتي كذلك للاستدراج. وده المعنى السابع من معاني على تأتي للاستدراك زي حرف او زي اه زي لكن - [00:05:09](#)

تقول مثلا فلان عاص على انه غير قانت يعني ايه على انه غير قانت؟ لكنه ليس بقانت من ان الله سبحانه وتعالى سيتوب عليه ويغفر له ذنبه الى اخره وتأتي كذلك - [00:05:29](#)

للتوكيد وده المعنى وده المعنى التامن تأتي للتوكيد خبر لا احلف على يمين لا احلف على يميني يعني لا احلف يميننا. فجاءت هنا زائدة من اجل التوكيد المعنى التاسع وهو ما اشرنا اليه في اول الكلام تأتي - [00:05:47](#)

فعل تأتي فعل وتالت كذلك اسم فعل امر بمعنى الزم اسم فعل امر بمعنى ايه؟ بمعنى الزم نعم ومن ذلك تقول مسلا عليك نفسك ومنه قول الله عز وجل عليكم - [00:06:13](#)

انفسكم يعني الزموا انفسكم اديت النصيحة امرت بالمعروف نهيت عن المنكر ومع ذلك ما امتثل احد خلاص يبقى عليك نفسك ده الحرف الرابع عشر. الحرف الذي يليه وهو الحرف الخامس عشر الفاء العاطفة - [00:06:33](#)

الفاء العاطفة. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال والفاء العاطفة للترتيب وللتعقيب وللسببية الفاء ايضا ترد لمعان اول هذه المعاني معاني الفاء تأتي للترتيب تأتي لافادة الترتيب والترتيب نوعان. ترتيب معنوي - [00:06:56](#)

النوع الثاني ترتيب ذكري ترتيب النوع الاول من انواع الترتيب المعنوي النوع الثاني الترتيب الذكري. الترتيب المعنوي يعني اذا حصل ما بعدها بعد ما قبلها اذا حصل ما بعدها - [00:07:19](#)

بعد ايه بعد ما قبلها تقول مثلا جاء زيد فعمرو جاء زيد فعمرو. يبقى هنا ما بعدها اللي هو ايه اللي هو مجيء عمرو جاء او حصل بعد ما قبلها - [00:07:41](#)

فجاء عمرو بعد ما جاء ايه بعد ما جاء زيد فجاء زيد فعمرو هذا ترتيب معنوي النوع الثاني من انواع الترتيب هو الترتيب الذكر وهذا اذا كان ما بعدها اذا كان ما بعدها يعني ما بعد الفاء العاطفة هذه - [00:08:03](#)

اذا كان ما بعد الفاء العاطفة كلاما مرتبا في الذكر والاعبار على ما قبلها ثاني بنقول اذا كان ما بعد فاء العاطفة مرتبا في الذكر والاعبار على ما قبلها مثال ذلك - [00:08:25](#)

قال الله عز وجل فقد سألو موسى اكرم من ذلك فقالوا ارنا الله جهرك فاء هنا افادت الايه افادت الترتيب. الترتيب هنا ترتيب معنوي ولا ذكري ترتيب هنا ترتيب ذكري - [00:08:47](#)

فالجمله الثانية اللي هي فقالوا ارنا الله جهره هذه معطوفة على الجملة الاولى اللي هي ايه؟ سألو موسى سألو موسى ده المعنى الاول معاني الفاء العاطفة تأتي للترتيب. المعنى الثاني - [00:09:08](#)

من معاني الفاء تأتي للتعقيب تأتي للتعقيب المقصود بالتعقيب يعني ايه؟ عشان برضو البعض بيخلط بين الترتيب والتعقيب بيذن انها بمعنى واحد لا ليس بمعنى واحد الترتيب شيه والتعقيب شيه اخر. معنى التعقيب يعني ايه - [00:09:22](#)

يعني الفورية الفورية. فلما نقول من معانيها التعقيب يعني حصول ما بعدها قبلها مباشرة اصول ما بعدها بعد ما قبلها مباشرة وهي طبعا كل شيه بحسبه طيب نضرب مثال على ذلك. تقول مثلا غابت الشمس - [00:09:45](#)

فافطرنا يبقى هنا حصل الفطر امتى بعد الغروب مباشرة بعد الغروب ايه؟ مباشرة يعني حصل الافطار بعد غروب الشمس هل هناك فاصل هنا ما عندناش هنا فاصل واضح طيب تقول مثلا - [00:10:09](#)

تزوج فلان فولد له تزوج فلان فولد له. الفاء هنا جاءت برضه للايه للتعقيب هل معنى كده لو هو اول ما اتجوز خلف على طول ولا كان فيه اه كان في طبعا زمن اللي هو زمن الحمل - [00:10:27](#)

زمن الايه؟ الحمل فلما نقول التعقيب يعني حصول الشيء بعده مباشرة يعني كل بحسبه معنى ان كل بيحاسبى المعنى الثالث من معاني الفاء تأتي الفاء ليه السببية قال وللسببية وهذا هو المعنى الغالب - [00:10:44](#)

في الفاء وهذا هو المعنى الغالب في الفاء تقول مثلا او منه قول الله عز وجل منه قول الله عز وجل فوكزه موسى ففضى عليه فوكسه موسى ففضى عليه وكذلك - [00:11:09](#)

سها فسجد ساجد يعني كان السجود بسبب الايه بسبب السهو خلاص؟ قال رحمه الله تعالى وفي للزرفية وللمصاحبة وللتعليل وللعلو وللتوكيد وللتعويض وبمعنى الباء والى ومنه وده الحرف السادس عشر - [00:11:27](#)

حرف الفى حرف في وهو من حروف الجر ويرد ايضا لمعاني المعنى الاول الظرفية. الظرفية المكانية والزمانية من ذلك قول الله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات واذكروا الله في ايام معدودات - [00:11:57](#)

والنظر فيا مكانية ولا زمنية زمني قال الله عز وجل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد ظرفية مكانية ولا زمنية اه مكني. فتأتي فيه للظرفية. ظرفية زمنية والمكانية المعنى الثاني - [00:12:22](#)

ترد للمصاحبة ولما قلنا لما تأتي المصاحبة تكون بمعنى بمعنى مع كما في قول الله عز وجل قال ادخلوا في امم قد خلت يعني مع امم المعنى الثالث من معاني فيه - [00:12:43](#)

تأتي للتعليل تأتي للتعليم ومنه قول الله عز وجل لمسكم فيما افضتم فيه عذاب ايه عذاب عظيم يعني لما افضتم فجاءت هنا بمعنى لام التعليل فجاءت هنا بمعنى لام التعليم - [00:13:05](#)

المعنى الرابع تأتي في للعلو المعنى الرابع تأتي في للعلوم ولما تأتي العلو تكون بمعنى بمعنى على قال ربنا سبحانه وتعالى مخبرا عن فرعون انه قال لاصلبنكم في جذوع النخل يعني على جذوع النخل - [00:13:32](#)

هنلا حزا هنا ان الحروف تحتمل اكثر من معنى وربما آآ قامت بعضا بعض من هذه الحروف مقام البعض الايه البعض الاخر. فجاءت هنا فيه بمعنى على وجاء بمعنى مع الى اخره - [00:13:56](#)

المعنى الخامس اللي فيه تأتي للتوكيد يعني تأتي زائدة علشان تقوي المعنى ومن ذلك قال اركبوا فيها قال اركبوا فيها يعني اركبوها يعني اركبوها انما اتى بفيها من اجل ايه - [00:14:13](#)

من اجل التوكيد وتقوية المعنى تأتي كذلك وده السادس المعنى السادس اللي فيه تأتي للتعويض يعني ايه ليه التعويض؟ يعني تأتي عن في اخرى محذوفة تأتي للتعويض عن في اخرى محذوفة - [00:14:32](#)

ومن ذلك قوله مثلا قول القائل ضربت فيمن ضربت في من؟ رغبته اصل الكلمة ايش؟ او اصل العبارة ايه ضربته من رغبته فيه ضربت من رغبته فيه فجاءت هنا في - [00:14:52](#)

عوضا عن في اخرى ايه محذوفة فتأتي للتعويض وهذا هو المقصود بالايه؟ بالتعويض السابع تأتي بمعنى الباء تأتي بمعنى الباء ومن ذلك قول الله عز وجل جعل لكم من انفسكم ازواجا - [00:15:15](#)

ومن الانعام ازواجا يذراكم فيه ليدراكم فيه يعني ايه يعني به ليزرعكم به ويذرعكم يعني يخلقكم يخلقكم به يعني ان الله سبحانه وتعالى آآ وطبعا يخلقهم معنى يكسرهم يخلقوا هنا بمعنى ايه؟ بمعنى يكفرهم - [00:15:34](#)

فمعنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى يكثرهم بسبب هذا التوالد الذي يحصل بينكم والمعنى ان الله سبحانه وتعالى يكفرهم بسبب هذا التوالد الذي يحصل ايه؟ بينكم فقال الشيخ رحمه الله وبمعنى الباء - [00:15:59](#)

قال والى يعني تأتي كذلك في بمعنى بمعنى ايه كما في قول الله عز وجل فردوا ايديهم في افواههم. يعني الى عفوا فردوا ايديهم في افواههم يعني الى افواههم. المعنى التاسع المعنى التاسع - [00:16:21](#)

تأتي بمعنى من تأتي فيه بمعنى من مثال ذلك اذا رأيت مثلا آآ عيبا في ثوب في ثوب واسع. فاردت ان تعيبه بذلك عايز تبين ان هدفي ايه؟ هذا الثوب فيه عيب - [00:16:44](#)

فيقال لك هذا اصعب فيه. يعني ايه يعني منه اه نعم واضح؟ فهنا جاءت فيه بمعنى بمعنى من بمعنى منه فكأنه يعني ايه يرد عليه

ويقول له يعني هذا عيب بسيط. هذا اصعب فيه ده شيء بسيط - [00:17:02](#)

لا يحتاج ان انت مسلا ترد البيع او نحو ذلك او ان تعيب هذا الثوب اصلا. قال بعد ذلك وكي للتعليل وبمعنى ان المصدرية وده الحرف السابع عشر كي وهو يرد على وجهين - [00:17:23](#)

كي يرد على وجهين. الوجه الاول يأتي للتعليل يأتي للتعليم مثال ذلك جئتكي كي اتعلم يعني ايه يعني جئت لان اتعلم. فجاءت هنا كي بمعنى لام التعليل بمعنى لام التعليل - [00:17:43](#)

الوجه الثاني تأتي كي بمعنى ان المصدرية فتدخل عليها اللام مثال ذلك جئت لكي اتعلم فدخلت عليها الايه اللام جئت لكي اتعلم يعني لان اتعلم برضه فدخلت هنا على دخل عليها اللام - [00:18:06](#)

كانت بمعنى ان المصدرية. قال بعد ذلك وكل اسم لاستغراق افراد المنكر والمعرف المجموع واجزاء المعرف المفرد وده الثامن عشر وهو اسم كل اسم من الاسماء ويأتي الاستغراق افراد المضاف اليه - [00:18:32](#)

وكذلك من اجل استغراق اجزاء المضاف اليه سواء كانوا افرادا او كان ايه او كان اجزاء. متى يكون لاستغراق افراد المضاف اليه فيما اذا كان المضاف اليه مفردا نكرة. فيما لو كان المضاف اليه مفردا نكرة. زي مسلا - [00:18:57](#)

كل نفس ذائقة الموت كل نفس ذائقة الموت طيب المضاف اليه مفرد نكرة هنا نعم اللي هو كلمة ايه ممتاز فجاءتهن للعموم والاستغراق جميع الافراد الاستغراب اجزاء المضاف اليه فيما لو كان جمعا معرفا - [00:19:18](#)

فيما لو كان جامعا ايه معرفا تقول كل الدراهم صرفت كل الدراهم صرفت يبقى هنا اسم جمع معرف برودو بالالف ولا يبقى جميع اجزاء الدراهم لان ممكن الزلمة تبقى مسلا مكسرة - [00:19:45](#)

زي ما احنا عارفين ممكن تبقى اسامي ممكن تبقى مكسرة فكلها صرفت فعلى كل كل هاد من اسماء التي تفيد الاستغراق والشمول والعموم وهي ام الباب كما يقولون يعني من اقوى - [00:20:06](#)

ادوات العموم هي الكل من اقوى ادوات العموم كل لزلك حتى هنلاحض ان الشيخ الاسلام رحمه الله تعالى لم يأتي بمعنى اخر من معاني كله. فدل على انها انما آآ تذكر من اجل استغراق والشمول والعموم - [00:20:22](#)

بخلاف ما ذكره قبل ذلك اغلب ما ذكره الشيخ قبل ذلك يحتمل معاني كثيرة جدا ثم قال بعد ذلك واللام الجارة للتعليل نتكلم ان شاء الله عن اللام ومعانيها لان معانيها كثيرة جدا - [00:20:41](#)

اه نرجيها ان شاء الله للدرس القادم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه - [00:20:59](#)

وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفييل وهو حسبنا ونعم الوكيل صل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:13](#)